كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-142-)

تحت عنوان:(أغنى الناس من قنع بما تيسر له)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

إِنَّهَا حِكْمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، تُشَجِّعَ اَلْإِنْسَانَ عَلَى اَلْقَنَاعَةِ بِمَا- يَسُرَّ اَللَّهُ لَهُ- مِنْ صِحَّةٍ وَرِزْقَ وَمَالَ وَعِيَالٍ، مَعَ اَلْعَمَلِ اَلْجَادِّ وَالتَّخْطِيطِ اَلدَّقِيقِ لِتَحْسِينِ اَلظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ فِي اَلْقَادِمِ مِنْ اَلْأَيَّامِ، لِأَنَّ اَلطُّمُوحَ لَدَى اَلْإِنْسَانِ اَلنَّشِيطِ يَظَلُّ قَائِمًا وَحَلَالاً، كَيٌّ يَسْتَفِيدُ هُوَ وَمُجْتَمَعَهُ بِمَا هُوَ مُفِيدٌ لِلْجَمِيعِ. فَعَدَمِ اَلْقَنَاعَةِ قَدْ تَجْعَلُ مِنْ اَلْفَرْدِ إِنْسَانًا حَسُودًا يَكْرَهُ اَلْكَثِيرَ مِنْ أَصْحَابِ اَلظُّرُوفِ اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ اَلْأَفْضَلِ. وَهُنَا تُظْهِرُ حِكْمَةٌ أُخْرَى تَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ فَهِيَ كَنْزٌ لَا يَفْنَى.